

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : الضَّيَّوحُ : اللَّابِنُ الخائرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُجَدِّحُ وقد
ضاحه ضَيْحاً . " وضَيْحَتُهُ وضَوْحَتُهُ : سَقَيْتُهُ إِيَّاهُ " أَيْ الضَّيَّحُ
فَتَضَيَّحَ . وكذا كلُّ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍّ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُجَدِّحُ : ضِيَّاحٌ
ومُضَيَّحٌ . وقد تَضَيَّحَ . وقال الأزهريُّ عن اللَّيْثِ : ولا يُسمَّى ضَيْحاً إِلَّا اللَّابِنُ
. وتَضَيَّحَهُ : تَزَيَّيَّدُهُ . قال : والضَّيَّاحُ والضَّيَّحُ عند العرب : أَنْ يُصَبَّ
الماءُ على اللَّابِنِ حتى يَرْقَّ سواءُ كان اللَّابِنُ حليماً أَوْ رائباً . قال : وسمعتُ
أَعْرَابِيّاً يقول : ضَوْحٌ لي لُبَيْنةٌ ولم يقلْ : ضَيْحٌ . قال : وهذا مما
أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ أَحَدَ حَرْفَيْ اللَّابِنِ على الآخرِ كما يقال : حَيْضَهُ
وَحَوْضَهُ وَتَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ . ضَيْحَتُ " اللَّابِنِ " إِذَا " مَرَجَّتْهُ بالماءِ " حتى
صار ضَيْحاً " كضَيْحَتُهُ " . قال ابن دريد : إِنَّهُ مُمَاتٌ . " والضَّيَّحُ بالكسر :
الضَّيَّحُ " ونسبَهُ ابن دريد إِلَى العامَّةِ وهو غير معروف وقد تقدَّم في كلام المصنِّفِ
الضَّيَّحُ : " إِتِّبَاعُ للرَّيْحِ " في قولهم : جاءَ بالرَّيْحِ والضَّيَّحِ . فَإِذَا أُفْرِدَ لم
يكن له معنى ؛ قاله أَبُو زيد ونقله اللَّيْثُ . " وتَضَيَّحَ اللَّابِنُ : صار ضَيْحاً " .
وذلك إِذَا صُبَّ فيه الماءُ وَجُدَّحَ . تَضَيَّحَ " الرَّجُلُ " إِذَا " شَرِبَهُ " .
والضَّيَّاحَةُ : البَصَرُ أَوْ العَيْنُ " . " وَعَيْشُ مُضَيَّوحٌ : مَمْدُوقٌ " أَيْ مَمْرُودٌ
وهو مجاز . ضَيْحٌ " ككَتَّانَ : اسمٌ " . " ومحمَّد بنُ ضَيْحٍ مُحَدِّثٌ " يَرْوِي عن
الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ . وحكى عبدُ الغنيِّ في والده التَّخْفِيفَ مع كسرِ الأَوَّلِ ؛
قاله الحافظ في التَّبصِيرِ . " وَأَبُو الضَّيَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ " بنِ
النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ بنِ امرئِ القَيْسِ " صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ " من الأَنْصَارِ من
الأَوْسِ قُتِلَ بِخَيْبَرَ وقيل : هو كُنْزِيَّةٌ عُمَيْرُ بنِ ثَابِتٍ . وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ :
وحكاه المُسْتَعْفَرِيُّ بالتَّخْفِيفِ . " والمُتَضَيَّحُ : مَنْ يَرُدُّ الحَوْضَ بعد ما
شَرِبَ أَكْثَرَهُ وبقيَ شيءٌ مختلطٌ بغيرِهِ " وهو مجاز تشبيهاً باللَّابِنِ المخلوطِ
بالماءِ . وفي الحديث : " مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ صادقاً كان
أَوْ كاذباً لم يردِّ عليَّ الحَوْضَ إِلَّا مُتَضَيَّحاً " . قال أَبُو الهيثمِ : هو الَّذِي
يَجِيءُ آخِرَ النَّاسِ في الوَرْدِ ؛ حكاه الهرويُّ في الغريبين . وقال ابن الأثير : معناه
أَيْ متأخِّراً عن الواردين يَجِيءُ بعد ما شَرِبُوا ماءَ الحَوْضِ إِلَّا أَقْلَهُ
فَيَبْقَى كَدِراً مختلطاً بغيرِهِ . " وضاحتِ البلادُ : خَلَّتْ . وفي دعاءِ الاسْتِسْقَاءِ

: " اللّهُمَّ ضَا حَتَّ بِلَادُ نَا " : أَيْ خَلَاتْ جَدِّ بَا . ومما يستدرك عليه :
الضَّيْحَةُ أَيْ الشَّرْبَةُ من الضَّيْحِ وقد جاءَ في حديث أبي بكرٍ B : " فسَقَّتْهُ
ضَيْحَةً حَامِضَةً " . وسقاه الضَّيْحَ والضَّيْحُ : المَذْقُ ؛ عن الزَّيْمَخْشَرِيِّ في
الْأَسَاسِ .

فصل الطَّاءِ مع الحاءِ .

طبح .

" الْمُطَبَّحُ كَمُعَظَّمٍ : السَّمِينُ " عن كُرَاعِ .

طحج .

" الطَّحَّجُ : البَسْطُ " . طَحَّجَهُ يَطْجُجُهُ طَحْجًا : إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَّجَ . قال : .
" قد رَكِبْتُ مُنْجِسَ طًا مُنْطَحَّجًا .

" تَحْجَسِبُهُ تَحْتِ السَّرَابِ الْمَلْحَا الطَّحَّجُ " : " أَنْ تَسْجَحَ الشَّيْءَ بِعَقَبِكَ " .
أَوْ أَنْ تَضَعَ عَقَبَكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَسْجَحَهُ . قال الكِسَائِيُّ : طَحَّجَانُ : فَعْلَانُ من
الطَّحَّجِ مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانِي وَهُوَ السَّجْحُ . " وَطَحَّجَ " الشَّيْءَ إِذَا
كَسَرَهُ " إِهْلَاكَ " . طَحَّجَهُ : إِذَا " فَرَّقَ " هُ . قال اللَّيْثُ : الطَّحَّجُ طَحَّةٌ :
تَفْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكَ وَأَنْشَدَ :

فِي مُسَرِّي نَابِذَا سُلْطَانٍ قَسْرٍ ... كضَوْءِ الشَّمْسِ طَحَّجَ طَحَّجَهُ الْغُرُوبُ